رُباعيات الدخان

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 12/11/2015

نحن ننطق في يومنا عشرات، وربما مئات الكلمات التي لا فائدة منها، وربما تهوي بنا إحداها إلى النار!

إن كان على المرء أن يأخذ الحكمة ولو من أفواه المجانين، هل تَبادرَ إلى ذهننا يوماً أن نتعلَّم من الأرقام بأن نقول خيراً أو لنصمت؟!

هذه هو الحال مع الأرقام تنطق فقط حينما تريد أن تدعو إلى اللّه من خلال إعجازها الرقمي المذهل في القرآن، الذي كم أدخلت وكم ستدخل عبره من غير المسلمين إلى حظيرة الدين

في هذا المشهد سوف نختار سورة من أعجب سور القرآن الكريم نظمًا!

سورة تشكِّل مع ما حولها من السور نظامًا رقميًا رائعًا سنتطرّق إلى بعض ملامحه في موقع (طريق القرآن)، ولكن ليس في هذا الموضع تحديدًا

إنها سورة الدخان.. السورة رقم 44 في ترتيب المصحف!

في هذا الموضع سوف نكتفي بعرض مشهد قصير جدًّا تتجلَّى من خلاله عظمة نظم القرآن!

الآن سوف نذهب إلى قلب السورة وفي المنتصف تمامًا، ونختار هذه الآية:

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30) الدخان

تأمّل..

هذه الآية تأتي بعد 29 آية من بداية السورة، وقبل 29 آية أيضًا من نهاية السورة!

هذه الآية عدد حروفها 33 حرفًا، وعدد كلماتها 7 كلمات، ومجموعهما = 40

سورة الدخان ترتيبها من بداية المصحف رقم 44، وهذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 4444

عدد كلمات سورة الدخان 346 كلمة، وهذا العدد = 114 + 114 + 114 + 4

تأمّل.. تكرّر العدد 114 ثلاث مرّات، وفي الخانة الرابعة أتى الرقم 4 بنفسه ليشغلها!

تأمّل الكلمة التي تتوسّط الآية:

تكرار الأحرف في الدخان:

حرف الألف تكرّر في سورة الدخان 257 مرّة

حرف اللّام تكرّر في سورة الدخان 136 مرّة

حرف الهاء تكرّر في سورة الدخان 59 مرّة

هذه هي أحرف اسم اللّه تكرّرت في سورة الدخان 452 مرّة، وهذا العدد = 114 × 4 – 4

تأمّل..

حرف الميم تكرّر في سورة الدخان 147 مرّة

حرف الحاء تكرّر في سورة الدخان 14 مرّة

حرف الدال تكرّر في سورة الدخان 15 مرّة

هذه أحرف اسم "مُحمَّد" تكرّرت في سورة الدخان 176 مرّة، وهذا العدد = 44 × 4

ولا تنسَ أن اسم "مُحمَّد" ورد في القرآن 4 مرّات!

تأمّل الكلمة التي تتوسّط الآية:

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (30)

كلمة إِسْرَائِيلَ تتوسّط الآية تمامًا ترتيبها رقم 4 من بداية الآية، ورقم 4 من نهايتها!

كلمة إِسْرَائِيلَ هي الكلمة رقم 176 من بداية سورة الدخان، وهذا العدد = 44 + 44 + 44 + 44

تأمّل كيف جاءت هذه الرباعيات الرائعة، وسورة الدخان ترتيبها رقم 44

وهذه الآية التي تتوسّط سورة الدخان ترتيبها من بداية المصحف رقم 4444

تأمّل يا رعاك اللّه هذا النظام المحكم العجيب!

تأمّل هذه الدقة وتمعَّن هذا الإتقان في نظم كلمات القرآن!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).